العدد ١٠٢ — النسخة بخمسة ملات — السنة الاولى

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عادل جبر
مدير الادارة : خالد الدزدار

الرسائل والمكاتبات
ترسل بالعنوان الآتي :
ادارة جريدة الحياة : المصرارة القدس
العنوان التلغرافي : جريدة الحياة — القدس
صندوق البريد ٥٨٣ رقم التلفون ١١٣٠
شروط الاشتراك على الصفحة الرابعة

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية

صاحبا الجريدة
عادل جبر وخالد الدزدار

الاعلانات
اجرة السطر خمسون ملا للمرة الواحدة
والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

ALHAYAT
DAILY NEWSPAPER
Proprietors: A. JABRE & K. DUZDAR
Add: MUSRARA QR., JERUSALEM (PALESTINE).
P. O. B. 583 PHONE: 1130

القدس في ١٠ ربيع الاول سنة (١٣٤٩) هـ — الاثنين — الموافق ٤ اغستوس سنة ١٩٣٠

أدس واغرآء ؟

أين أدب الصحافة ؟

اصاحب (فلسطين) ان ينتقد (الحياة) بحق وبغير حق ، ماشاء ، وما شاءت له مصلحته !

وله ان يستكثر على صحيفتنا ان يكون لها مراسل في سورية ولبنان !

وله ان ينكر علينا اطلاعنا على تقرير اللجنة الاقتصادية قبل غيرنا من الصحافيين وان ينفي اليوم مايعود فيؤكده غداً من الروايات الصحيحة التي تنفرد جريدتنا بنشرها . . .

له كل ذلك ، وله اكثر من ذلك !

(ولفلسطين) ان تغضب على الحكومة وعمالها في فلسطين من المندوب السامي الى اصغر موظف في السكرتارية او في إدارة البرق والبريد ولها فوق ذلك أن تسخط على وزارة العمال من ما كدونالد ، الى باسفيلد الى الوف العمال والكتاب والنساخ الذين تحويهم ادارات تلك الوزارة ، المتعددة ، لانهم جميعا ، هنا وهناك سمحوا بان يتسرب خبر تقرير اللجنة الاقتصادية الى جريدة (الحياة) قبل غيرها . . .

نعم لها كل ذلك ولها اكثر من ذلك ؟

فاما ان تحرض علينا الحكومة ، وأن تغري بنا النيابة لمقاضاتنا فامر كنا نجل (فلسطين) وصاحب (فلسطين) وكتاب (فلسطين) من أن يتورطوا فيه وينغمسوا في حمأته !

أليس للصحافة قواعد ؟ أليس لها آداب ؟

الجواب عند صاحب فلسطين ، ولا أظن السيد اختر يجهله !!

اما انت ايها القارىء الكريم فاسمع واعجب !

كتبت صحيفة (فلسطين) الانكليزية مقالا افتتاحيا هاك نماذج مما جاء فيه :

« . . . كان من عادة الحكومة ان لاتذيع اسرارها الا بعد أن تصبح امراً واقعا . ولكن يظهر ان هذه العادة انقلبت الى اسوأ الامور : وهو التحيز . . . »

الى ان يقول :

« بقيت جميع الامور — حسنة كانت أم سيئة — تجري حتى الان طبق تقاليد الحكومة . ولكن حدث بعد ذلك امر غريب فان جريدة (الحياة) العربية اليومية نشرت مقالا رئيسيا امتدحت فيه الحكومة ، وعتبت على (فلسطين) لتسرعها في نقد (تقرير اللجنة الاقتصادية) . وختمت مقالها بمعلومات جاء فيها انه لما حصلت المناقشة في تعديل التعريفة كان المستر بنتويش المعارض الوحيد ، فيها ... »

ثم زادت على ذلك بقولها :

« والمسألة مهمة جداً فيما يتعلق بجريدة الحياة . لان المستر بنتويش معروف من جهة مركزه عند العرب فاذاعة عدم موافقته على حماية المحصولات من شأنه ان يزيد مركزه تحرجا . فاما ان تكون هذه المعلومات غلطا وفي حالة كهذه يجب ان تقوم النيابة بمقاضاتها ، واما ان تكون صحيحة — وهو مانعتقده — وعندئذ يجب على الحكومة ان تبين لنا كيف وصلت معلومات جرى البحث فيها ، في المجلس التنفيذي الى الصحف ، وبطريقة أضرت بسمعة احد اعضاء هذا المجلس !!!

هذا ياسيدي القارىء الكريم بعض ما كتبته جريدة (فلسطين) الوطنية في نسختها الانكليزية . اتركه لك بدون تعليق ، معتذراً ، متألما مما وصلت اليه آداب الصحافة ... غفر الله (لفلسطين) ولصاحب (فلسطين) ولكتاب جريدة « فلسطين » !

البرقيات

مصروبريطانيا ومسألة المعاهدة بينهما

ارفض البرلمان البريطاني امس للعطلة الصيفية بعد ماتلي على اعضائه خطاب العرش وقد تضمن هذا الخطاب الاشارة الى العلاقات الودية التي تربط بريطانيا بجميع الامم واتى على بيان اهم الحوادث الداخلية والخارجية واسهب في الكلام عن مؤتمري لهاي ولندن البحريين اللذين اسفرا عما يبعث على الارتياح الشديد .

وأشار الى الهند فاعرب عن الامل بان تكون الثقة المتبادلة والصداقة رائد المندوبين من جميع الاديان والطبقات في مؤتمر لندن العام ويسهلان مهمة هذا المؤتمر في الوصول الى حل مرض .

وأشار الى المسألة المصرية وما احدثه حبوط المفاوضات الاخيرة في نفسه من خيبة الامل الشديدة ولكنه امل الوصول قريبا الى نتيجة طيبة بهذا الشأن .

موعد الانتخابات في سورية

صرح احد المراجع الرسمية بان موعد الانتخابات في سوريا لايعين الا بعد رجوع المسيو بونبو من فرنسا وينتظر رجوعه قريبا .

الامير علي خان في سورية

زار الامير علي خان نجل الامير آغا خان الاسماعيليين في السليمية فاستقبله الجمهور اعظم استقبال وكان الشيوخ والنواب يقبلون اطراف ثوبه وهو بعد زيارة جدته سيعود قريبا الى اوربا .

العفو العام في لبنان

طلب بعض النواب الى رئيس الجمهورية اللبنانية اصدار العفو العام بمناسبة اول اغسطس .

الدكتور منصور فهمي في لندن

وصل الدكتور منصور فهمي الى لندن لحضور مؤتمر الابحاث الدولي الذي يفتتح يوم الاحد في لندن .

واكبر مايهتم به الدكتور منصور في هذا المؤتمر الابحاث النفيسة ولا سيما مايتعلق منها بمركز المرأة المسلمة وثقافتها ومستقبلها .

محاضرة الاستاذ

احمد زكي باشا (تابع)

فدعوني اخاطب فلسطين بنوع خاص ، ودعوني اوجه الكلام الى عرب فلسطين دون سائر الناس ، فان اولادهم كما قال عمر بن الخطاب مخلوقون لزمان غير زمانهم . يجب على الاباء وعلى الامهات اعداد هؤلاء الاولاد لما ينتظرهم من المشاق والمخاطر والاهوال . فكل من دخل ميدان الحياة بلا سلاح ، كان جديراً بالفشل والهزيمة ، بالضياع والخسارة ، بالذل والبوار .

ولا محيص للسيدات من تزويد ابنائهن بسلاحين من لبن الرضاع ، (الاول القوة العصبية فمن اوجب الواجبات تعويد الاولاد منذ نعومة الاظفار على احتمال المكاره ، على مجابهة المشاق ، على الرماية ، على القذف ، على الجري ، على كل حركات الرياضة البدنية العنيفة ، ليكونوا مفتولي السواعد ، ويكون الواحد منهم بعشرة او بعشرات وعشرات .

والثاني من تعليم اللغات الاجنبية ومنها اللغة العبرية لاولئك الابناء بجانب اللغة العربية فقد اصبحت ضرورة من الضرورات التي لا غناء عنها لاي عربي يعيش او يريد ان يبقى في فلسطين فليعلم النساء قبل الرجال وليعلم الرجال قبل النساء ، ان الحياة لا تحابي ، وان الضرورة لا تداجي ، المعيشة لا تصانع ، وان ناموس البقاء لا يتماشى مع الاماني والاوهام . وان البقاء انما هو للاصلح دون سواه .

حتم على عرب فلسطين ان يكون في بلادهم يهود ، الى زمن قريب لذلك كان من واجب الواجبات عليهم لمنفعتهم المادية ولحفظ كيانهم الوطني ان يتعلموا لغة القوم فانسان بلسانين افضل من انسان بلسان واحد وقديما جاء في الامثال كل لسان في الحقيقة انسان ، وهل نسي الناس الحديث الشريف الذي يقول لاهل الايمان (من تعلم لسان قوم امن من مكرهم) او كما قال « وقد امر الرسول الكريم نفراً من صحابته المقربين بتعليم لسان اليهود كما هو ثابت ومعلوم »

ففي سويسرا يتكلم الرجل ثلاث لغات . لان طبيعة العمران ونظام المساكنة والمعاشرة قضى بذلك ، ولا مفر من احكام الزمان . فكل واحد هناك يتكلم الالماني والطلياني والفرنساوي فليكن لعرب فلسطين — ولا سيما ابناء الجيل الناشيء — بجانب اللسان العربي قليل او كثير بلغة او بلغتين مما تقتضيه طبيعة بلادهم وطريق العيش فيها . وفي ذلك اكبر الفوائد لابناء فلسطين لو كانوا يعقلون . وقد تكفي الاشارة بكلمة واحدة في بعض الاحيان فيستغني بها السامع عن كل شرح وبيان . لان هذه الكلمة تدق على الوتر الحساس ، ولانها تجد من القلب الخفاق محلا مستعداً للقبول والاقبال ، ويقيني يناجيني بان المرأة الفلسطينية ستعمل بهذه الوصية المزدوجة للمحافظة على حياة ابنائها في معمعان الحياة .

واعود الى شكر المرأة الفلسطينية على ما ابدته من التأهب والاستعداد لترويج الصناعات الوطنية واني اطالبها بلامواربة ولا مداراة ان تكون عند حسن الظن بها وان تصدق في العمل بما قررته هي بنفسها لنفسها . ان تلبس في الدار وفي خارج الدار من نسيج بلادها ومن نسيج البلاد الشقيقة لبلادها ، وان تأخذ على رجالها العهد بمجاراتها في هذا الميدان لاحياء الصناعات الوطنية ، ولتغذية الايدي العاملة من ابناء البلاد ، ولحفظ جانب كبير من ثروة الامة للامة .

ايتها السيدات

انكن تكرهن النصيحة ، لانكن تتصورن انها تشعر بانكن قاصرات . وانا اقول بانكن قاصرات حقا وصدقا ولكن في باب واحد . فانتن قاصرات الطرف بلا جدال ... ولكنكن عندي وعند القانون لستن بقاصرات .

افتكون قاصرة تلك التي غذت الحركة الوطنية بلبانها ، والتي آزرتها بساعدها ، والتي انمتها بفعلها وبعقلها فكلامي ليس من النصيحة او الموعظة . كلا . بل انا اطالب الانسان الذي اخذ على نفسه عهداً ان يعمل بموجب هذا العهد ، لا سيما وقد تعهد هو به من غير موعز ولا وازع .

هل هو رجل ذلك الذي اشار بشراء قرية الشوك ، حيث العين الفياضة التي تسقي غور بيسان ؟

هل هو رجل ذلك الذي نظر بعين التفكير فرأى بثاقب البصيرة ان الذي يمتلك هذه العين يكون له وحده الحكم والتحكم في هذا الغور الفسيح الخصيب ؟

لم يكن للرجال شأن في ذلك . بل كان الشأن كل الشأن للمرأة وهي التي قررته بالامس في مؤتمر النساء العربيات وانا اسجل لهن هذه المفخرة ، مضافة الى ما سبق لهن من الحسنات .

فهل يصح لكن — وانتن في طليعة العاملين لخير الوطن وحفظ كيانه من الانهيار الذي يعقبه الدمار — هل يصح لكن ، ايتها السيدات ، ان تتخذن هذا القرار ثم تكتفين من العمل بتسطيره على صفحات الاوراق وباعلانه في الجرائد السيارة ... كلا كلا ... لامر ميسور لامر في المقدور ، الامر سهل المنال ، قريب الادراك .

لقد قرأت فيما قرأت من التاريخ — ولا بد ان يكون ذلك قد وصل الى مسامعكن الكريمة — قرأت ، وتحققت ان المانيا فرضت الغرامة الحربية الباهظة على فرنسا في اوائل سنة ١٨٧١ وقررت البقاء في باريس حتى تستوفي آخر درهم وكانت خزانة فرنسا خالية خاوية ، بل كانت افرغ من فؤاد ام موسى .

نعم افرغ من فؤاد ام موسى . اما موسى نفسه فكان يشتغل بتسليف المال بالفائدة ، وبالفايظ وبالربا الفاحش .

ماذا فعلت ام موسى الفرنساوية ؟

... فبادرت هي واخواتها الى تقديم ما عندهن من الفرنكات المدخرة ، ثم الى تقديم كل ما يملكن من الحلي والجواهر والمصاغ . وحينئذ تبادر الفتيان الى الاقتداء بالامهات . وحينئذ تبادر الرجال الى الاقتداء بالزوجات . فتم جمع المال وامكن ارتحال الالمان ، في قليل من الايام .

هذه هي الوطنية التي نضربها مثلا للناس ، ولا سيما في هذه الساعات العصيبة التي تناسى فيها العروبة كما كان لنسائها الماجدات من بذل المهج والارواح ، فضلا عن تقديم الحطام والمال في سبيل الوطن ، في سبيل الراية ، في سبيل الامة .

هل نسي التاريخ ان السيدات العربيات كان لهن وظيفة مقررة في الجيوش العربية ؟ فكانت كل كمية من الرجال يتبعها العدد المناسب من النساء لتحريضهم على الاستبسال في القتال وردهم الى الصفوف اذا ماحاولوا الرجوع ولتخويفهم بما ينالهم من نسائهم من الفضيحة والعار ، وكانت كل واحدة من هؤلاء النساء مسلحة بخنجر للدفاع عن نفسها عند الحاجة ولرد الجبان الى الميدان .

ومنهن فريق يحمل قرب الماء لارواء ظمأ المقاتلين ، وفريق لمداواة الجرحى

« تجد البقية على الصفحة الرابعة »

حوادث واخبار

في البراق

كان عدد الزائرين من اليهود لحائط البراق يوم السبت مساء، كبيراً كالعادة ولم يحدث هناك شيء يكدر النظام بفضل ما اتخذته الحكومة من الاحتياطات اللازمة لعدم تعدي الحدود المرعية.

هدية زكي باشا

فاتنا ان نذكر اسم السيدة التي قامت بتطريز الهدية النفيسة التي قدمتها جمعية السيدات العربيات لسعادة العلامة احمد زكي باشا، فنقول انها صنع حضرة الفنانة المبدعة قرينة الاستاذ زهير افندي الشهابي فنحن نهنئها بهذا العمل المتقن.

لتسجيل شركات

التعاون

عين فخامة القائم باعمال الحكومة حضرة صديقنا الاستاذ موسى بك العلمي مساعد محامي الحكومة مسجلا لشركات التعاون علاوة على ما يقوم به من الوظائف.

التعليم الصناعى

بدأت ادارة المعارف العامة بتنفيذ ما انتوته من الاخذ باسباب نشر التعليم الصناعي وتحسينه بان جمعت نحو اربعين معلما من معلمي المدارس الاميرية في جميع انحاء فلسطين ليتلقوا قواعد الرسم، وصناعة الفخار ومبادئ فن التجاره تحت اشراف الاستاذ الاختصاصي بهذه الفنون المستر ستيوارت ومساعدة مثل الاساتذة ثابت الخالدي، وجمال بدران وغيرهما.

وهذه الدروس على قسمين نظرية وعملية فاما النظرية فتعطى غالبا في المدرسة الرشيدية كل يوم تقريبا واما العملية فتكون في اكثر الاحيان بزيارة المعاهد الصناعيه المعروفة في القدس مثل دار الايتام السوريه (شنلر) ودار الايتام الاسلاميه وغيرها. وقد علمنا ان ادارة المعارف ستشرع بتدريس المعلمين مبادئ الزراعة في العام الآتي.

فعسى ان تثمر هذه الدروس ثمارها الحسنه وينتشر التعليم الصناعي في البلاد فندخل في دور عملي مفيد.

يهودي هولندي في الوكالة اليهودية

انتخب عضوا في الوكالة اليهودية نائبا عن هولندا المدعو فان دريرغ وهو احد افراد المجلس الاعلى في تلك البلاد

طلقات نارية

على بيت الفا

قالت جريدة دافار ان مجهولين قد اطلقوا النار ليلا على حراس الكرم في بيت الفا وقد اجابهم احد الحراس بالمثل واطلق عليهم النار من مسدسه الذي يحمله بموجب رخصة حكومية. وبعد تبادل الطلقات فر المعتدون.

جهنم السوفييت

ارسلت الحكومة الفلسطينية مع الباخرة «توفورو سسك» الى بلاد السوفييت كلا من الشيوعي يوسف ويزر وزوجته ساره ويزر مع طفلها الصغير. ونفت الى تلك البلاد نفسها الآنسة حايا ليبسمان من القدس وجميعهم كانت جرت محاكمتهم منذ عدة اشهر والآن بعد ان اتموا مدة سجنهم ارسلوا تحت الحفظ بمركب حكومي صغير الى تلك الباخرة التي كانت راسية في ميناء يافا

اما الآنسة حايا ليبسمان من التبعة الرومانية، فقد كان من اللازم اعادتها الى تلك البلاد غير ان والدها الذي فهم بانها عند وصولها تسجن وتعذب من جديد، اجتهد بجميع الوسائل للحصول على جواز سفر يخولها حق الدخول الى الروسيا.

الجاليه الفلسطينيه بمصر تشكر معالي محمد علي باشا

زار السادة احمد زكي الطاهر ومدحت كمال وبشاره الجبش وشريف الحنبلي وعيسى محفوظ اعضاء جمعية الدفاع عن فلسطين بمصر معالي محمد علي باشا وزير الاوقاف المصري سابقا بمنزله بهليوبولس لشكر معاليه باسم الجاليه الفلسطينيه لتحمله مشاق السفر لفلسطين للدفاع عن حقوق المسلمين في قضية البراق ذلك الدفاع المجيد الذي ترك اثرا خالدا في الهيئات العربيه وقد طلبوا من معاليه تحديد موعد لاقامة حفلة تكريميه لمعاليه ولسعادة علم العروبه الخفاق الاستاذ احمد زكي باشا واخوانهما الذين ابلوا بلاء حسنا في الدفاع عن قضية البراق فاعتذر باعتزامه السفر لسوريا بهذا الاسبوع لمرض الحالة هناك وتغيب سعادة احمد زكي باشا فاجلت الحفلة ريثما يعودوا جميعا لمصر وقد خرج الساده المذكورون وكلهم معجب بما شاهده من الوطنية الصحيحه والعلم الغزير

الحكم بالنفى

نظر حاكم اللواء الجنوبي المستر كامبل بمساعدة ومعرفة قاضي اداري في قضية كل من المدعو موسى فركل من القدس والمدعو بنيامين ستنبرغ من حيفا والمدعو حاييم بل ثلاثتهم متهمين باشتراكهم في تل ابيب باعمال غير مشروعة ومنافيه للقانون وقد قرر سعادة الحاكم ان يرفع امرهم لفخامة المندوب السامي لكي يأمر بنفيهم من البلاد وقد خرجوا بالكفالة موقتا الى حين يجري تنفيذ الامر نهائيا والكفالة شخصية بمبلغ ٢٥ جنيه فلسطيني.

الى عكا

ذهب وفد من جمعية السيدات العربيات في القدس الى عكا يوم اربعين الشهداء وقضى فيها ثلاثة ايام آسى خلالها امهات الشهداء.

وقد وضعن اكاليل الزهور على الاضرحة ووزعن بعض المساعدات لامهات الشهداء، وعدن بعد ذلك للقدس بارك الله فيهن واحسن اجرهن.

حفلة تذكارية

لهرتسل في عرض البحر

اقيمت حفلة تذكارية للدكتور هرتسل زعيم الصهيونية الاكبر على ظهر الباخرة كارتارو التي اقلعت من ميناء يافا وقد تكلم فيها المدعو مردخاي بن هليل الكاهن حيث ذكر بكلمات وجيزة مقتضبة فضائل ذلك الرجل العظيم. وقد كان مسافراً على نفس الباخرة خمسة اشخاص من الذين عرفوا الدكتور هرتسل في حياته وهم اوشسكن والدكتور هوزر والبروفسور شتروك والدكتور هنتكله والمدعو كوهن.

شركتي مشبير والصناعات الكيماوية

الامبراطورية

امضت اتفاقية جديدة في المدة الاخيرة بين شركة مشبير اليهودية وبين شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية بواسطة مديرها الخواجا وازمن وذلك فيما يتعلق بمشترى السماد الكيماوي الذي تستجلبه هذه الشركة الاخيرة حتى تستعمله شركة مشبير في الاراضي الواقعة جنوبي خليج حيفا حتى حدود الجليل السفلى وقد تعهدت شركة الصناعات الكيماوية بتقديم النتروشوك والسوبر فوسفات ونترات الصودا والى غير ذلك من الانواع...

***

سفر فاضل

غادرنا امس بالاجازه الى مصر حضرة الصديق الكريم حسن بك عزيز الذي عين مؤخرا وكيلا للقنصليه المصريه فودعه على المحطه سعادة القنصل صادق بك ابو خضرا وعدد كبير من الاصدقاء والاخوان فنتمنى له سفراً سعيداً وعوداً حميداً.

محاضره عبريه بالراديو

القى الخواجا موريس المالح محاضرة باللغة العبرانية من محطة الراديو بالقاهرة لاول مرة بموضوع «الراديو كواسطة لنشر اللغة العبرية» وقد نصح المحاضر ان تؤسس في فلسطين محطة للراديو لخدمة هذه الغاية.

الاصلاحيون يعودون لدوارهايوم

بعد ان ظهرت جريدة دوارهايوم مدة بضعة اسابيع بدون ان تكون منتسبة لحزب ما اوهيئة معينة عادت وعاد اصحابها «شركة هاسولل» للاتفاق مرة ثانية مع الاصلاحيين كي يتولوا تحريرها من جديد. وترجع الاسباب في توقيع هذه الاتفاقية الى ان الاصلاحيين كانوا عازمين على اصدار جريدة عبرية يومية في القدس مما اخاف شركة هاسولل واجبرها على الاتفاق اما الذين تعرضوا لجريدة دوارهايوم وارادوا استلام رئاسة تحريرها فقد كثر عددهم فهم جمعية اساتذة من القدس تعاضدهم على مايظهر لجنة المعلمين العبرانيين واناس غيرهم من جماعة المزراحيين.

الشيوعية عند اليهود

القت الحكومة القبض في القدس على عدة اشخاص متهمين بتوزيع مناشير ممنوعة (عدا عن الآنسة مريم جولود) وهم جوتا جرليخ، رحيل لبليخ، سفير، وروزنبوم.

ونظرت محكمة القدس المركزية في قضية ابراهيم جولدبرغ وحاييم يعقوبتش الذين اتهمتهم دائرة الشرطة بتوزيع مناشير ممنوعة بالقرب من تخشيبة خاصة بالجنازيا العبرية في رحبيا. وقد اثبت الاول انه كان في نفس اليوم الذي قيل انه وزع فيه المناشير يشتغل في احدى العمارات في سكنة «بني بريت» بالقرب من بيت داجان. واثبت الثاني انه في نفس اليوم لم يكن موجوداً في القدس بالمرة بل كان يفتش على عمل يشتغل به في تل ابيب. وقد قال محامي الدفاع الخواجا كوهن للمحكمة انه لا توجد ادلة قاطعة ضد المتهمين وان النيابة العامة لم تتمكن من الاتيان بادلة تثبت انهما وزعا مناشير حسبما تدعي. وبعد ان اختلت هيئة المحكمة مدة خمس دقائق خرجت وقضت ببراءة احد المتهمين كولدبرغ وبسجن الثاني خمسة اشهر.

بيان حقيقة

سيدي الفاضل صاحب جريدة الحياة الغراء اريد نشر ما يلي على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الشكر

اطلعت في جريدتكم على ما كتبه السيد الفرد خوري بخصوص تمثيل روايات الريحاني في رام الله. ولما كان ما كتبه مخالفا للحقيقة جئت الآن ببياني هذا لاطلع الرأي العام على ما حصل في هذا الموضوع لكي لا يبق اثر سيء في اذهان القراء. وهاك تفصيل الحادث:

كنت في برستول اشاهد تمثيل رواية من روايات الريحاني فاحببت أن يشاهد اهل رام الله هذا التمثيل وكان بجانبي سيدان كبيران من سادة القدس فقلت لهما «وما قولكما اذا دعوت الريحاني ان يمثل احدى رواياته على مرسح الكيت كات في حرب بالاس اوتيل في رام الله مجانا بشرط ان يدفع ٢٥ في المئة من ارباحه الى المنكوبين؟ فقالا هي فكرة حسنة تشكر عليها وسنخاطب السيد الفريد خوري في ذلك لانه هو الذي ضمن الفرقة وتعهد به. وهكذا كان. فجاءت الفرقة ليلة السبت الماضي ومثلت احدى رواياتها وكانت قاعة التمثيل غاصة بالجمهور وكان الربح عظيما. وفي آخر التمثيل طلبوا أن يمثلوا ليلة اخرى فسمحت لهم بذلك.

ولكني في الصباح طلبت ان يقدموا ما يخص المنكوبين من الربح الذي تم الاتفاق عليه فابوا. فلما رأيت ذلك ابيت انا ايضاً ان أقدم المرسح لهم لان مساعدة المنكوبين كانت الاساس في العمل وقد قدمت المرسح مجانا خصيصاً لهذه الغاية هذا عدا ما تكلفته على الفرقة من النفقات لا حاجة لذكرها فخابر الريحاني سعادة قنصل مصر بالامر وسعادته كلمني تلفونيا وطلب الي أن اسمح بالمرسح فقلت له لا يمكن ذلك ولكني سأقدم لهم مرسح نادي شبان رام الله فقبل القنصل وقبل الريحاني بذلك وشكراني على ما قمت به. ولكن لما جاء وقت التمثيل وجدت البلدية انهم لم يأخذوا اذناً بذلك لا منها ولا من البوليس فمنعتهم فالمنع جاء من قبل البلدية ولا يد لي فيه.

هذه هي الحقيقة كما وقعت انشرها على القراء ليروا من هو المسيء في هذه القضية أهو الذي قدم مرسحه وقاعته مجانا لمساعدة المنكوبين ام ذلك الذي ابى أن يدفع شيئا للبؤساء في حين أن الحفلة اقيمت خصيصا لهم؟

وفي هذا القدر كفاية لقوم يعقلون...

محارب حرب

الرمله

(لمراسل الحياة الخاص)

«محاضرة الدكتور مصطفى نخري»

لبى الدكتور البارع مصطفى افندي نخري دعوة جمعية الشبان المسلمين والقى محاضرته الطبية القيمه في نادي الجمعيه وكان عنوان المحاضرة (المخدرات والادمان عليها) وقد كان لمحاضرته هذه اكبر وقع في النفوس فحياه الله وبياه.

«مدرسة الذكور باللد»

اقامت المدرسة المذكورة حفلتها السنوية يوم الاربعاء في ٣٠-٧-٣٠ في الساعة الرابعة مساء وقد رحب رئيس المدرسة بالحضور ترحيبا طيبا وقد قام غيره من الخطباء المفوهين. وكان يتخلل الحفلة اناشيد وطنية حماسيه. ثم وزعت الجوائز على مستحقيها وقد اظهرت فرقة كشافة المدرسة من الالعاب الرياضيه ما سر له الجمهور كثيراً.

«مدرسة الاناث الاميرية»

وقد اقامت مدرسة الاناث حفلتها السنوية يوم الاربعاء الماضي أيضاً ولم تكن هذه الحفلة باقل رونقا وجمالا من حفلة مدرسة الذكور و كان يتخلل الحفلة قطع أدبية وأناشيد وطنية بارك الله فيهن ووفقهن.

«مدرسة الذكور بالرملة»

ابتدأت هذه المدرسة بفحص طلابها يوم الاثنين في ٢١--٧ وانتهت من الفحص يوم الاربعاء الماضي ويوم الجمعة وزعت الشهادات والجوائز.

سفر

سافر الحاخام برلين متوجها الى اوروبا لحضور بعض اجتماعات يهودية تقام في عواصم تلك البلاد.

— وسافر ايضاً للغاية نفسها اثنان من اعضاء الوكالة اليهودية وهما الدكتور روبين والخواجا شبرنزك وبارح فلسطين الى اوروبا المحامي اليهودي المعروف هوروفتش.

جولة في حكومة العلويين

لحضرة الاستاذ الاديب صاحب التوقيع

« الاهتمام بالطرق »

لا ادري لمن يجب ان تمنح جائزة تعبيد الطرق وتعميرها الحكومة الجمهورية اللبنانية أم لحكومة اللاذقية . فاذ من يجتاز ذلك النهر الفاصل بين (الدولتين) كما تشير اللوحة المنصوبة فوق الجسر ويستقبل الطريق النظيفة التي تؤدي الى اللاذقية ويرى العمال تتعهدها بالتصليح ويجول في خاطره ماشاهده قبل دقائق من تعبيد وتزفيت طرق لبنان يتساءل اي البلدين افضل سبلا ؟

على ان طرق لبنان وان كانت خيراً مما في حكومة العلويين على وجه عام فان هذه الحكومه جادة حتى النهاية لمضاهاة لبنان ويرجع بعض الفضل في ذلك لمدير النافعة فيها اللبناني الشيخ وديع الخازن .

« مالا تراه في لبنان »

ولكن مالا تراه في لبنان بل ولا تراه ايضاً في بلد آخر اللهم الا في المستعمرات هو اقتصار مديرية النافعة على كتابة اللوحات التي تستقبلها قبيل وصولك لاحدى مدن اللاذقية والتي تشير الى اسماء تلك المدن ، اجل اقتصارها على كتابة تلك اللوحات باللغة الافرنسية وكذلك الانصاب التي تشير الى المسافات الكيلومترية .

وقد اعترضت لذلك على مدير النافعة و قلت له « هل ترى ان هذه اللوحات و الانصاب اقيمت للزينة أم للفائدة ؟ فهل بوسع السواقين وأهل بلاد يندر أن يوجد بينهم من يقرأ الافرنسية هل بوسعهم ان يستفيدوا من هذه اللوحات فاعتذر ووعد باصلاحها واضافة اللغة العربية عليها .

« مصايف حكومة اللاذقية »

وقبيل وصولك الى اللاذقية ترى مفرقا للطريق الى الشرق وفي جانبه قاعدة حجرية مكتوبا عليها مايشير الى أن هذه الطريق هي الى صلنفة والمسافة ٣٣ كيلو مترا

صلنفة وما هي صلنفة اردت ان اعرف شيئا عنها حين وصولي للاذقية فعلمت ان الحكومة ارادت ان يكون لها ولاهل بلادها مصيفا خاصا فاختارت هذه القرية واقامت بها قصراً للحاكم الافرنسي (طبعا) ونزلا قلما يوجد مثله في سوريا واصدرت قراراً تمنح بمقتضاه لمن يرغب البناء في تلك القرية على ان يكون البناء على هندسة خاصة . وتسهيلا لذلك فوضت البنك الزراعي ان يقرض لقاء فائدة (٤) في المئة لا غير لمن يود البنيان في تلك الارض لمدة عشر سنوات .

وقد حكى لي من زار الاوتيل المذكور ان الحكومة تعهدته ايضا بالرياش الفاخر وسلمته للخواجه مرقص باجرة زهيدة تنشيطا له ليسعى الى ترويجه .

« الآمال المفقودة »

كانت اللاذقية في الزمان القديم مرفأ حلب قبل ان تكون الاسكندرونه وعقب ان تمت الطريق الموصلة بين حلب واللاذقية في الآونة الاخيرة علقت الامال على عودة الحياة التجاريه الى هذا الثغر ولاسيما لأن الحكومة تعني بحفر وتوسيع مرفأ اللاذقية لتجعله صالحا للملاحة العصرية .

ويقال ان حكومة الانتداب التي لا يطمئن بالها على اسكندرونه المحادة للجمهورية التركيه تود ان تنشط ثغر اللاذقية وتجعله مرفأ حلب وما جاورها .

« التعصب الذميم »

كنت ازور اللاذقية مرة بعد المرة قبل الحرب وبعدها وكنت قلما اشعر باستحكام النفرة بين طوائفها كما شعرت به هذه المرة . وهذه ثمرة من ثمار الحكم الحاضر على قاعدة « فرق تسد »

فان حكومة الانتداب التي قامت سياستها في تلك الديار على احياء العصبية العلوية وتنشيطها اضعافا للطائفة الاسلامية التي كانت مسيطرة باعدت ايضاً بين المسلمين والنصارى حتى جعلت هؤلاء يمنحون اصواتهم حين الاقتضاء للعلويين دون المسلمين .

وقد رأيت حادثة بأم العين من قبيل هذا التعصب اود ان لا اذكرها اجلالا للقوم وقد دلتني على ان شقة الخلاف بين الطوائف تتسع . والعقلاء مسئولون قبل سواهم ليتداركوا الامر .

« العمران والافلاس »

يجب ان لا ننكر ما حدث بعد الحرب في حكومة العلويين ولا سيما في اللاذقية من عمران .

فقد فتحت جملة شوارع في هذه المدينة على النمط الحديث . والفضل الكبير بذلك والتنزه الذي على الطايات يرجع الى الاداري القدير رئيس بلدية اللاذقية وجيه بك الازهري وقد جرت الحكومة الماء للاذقية وساعدت على ايجاد شركة للكهرباء . وانشأت المدارس والفندق والمستشفى ولكن الناس لا يرضيهم كل ذلك بعد ان اصبحت جيوبهم فارغة فزراعة الدخان بائرة والمواسم قاحلة والاموال مهدورة والضرائب موفورة .

ولكن الامل يعقد الان على زراعة الدخان اللاذقي وما يحصل له من الرواج عقب الغاء الريجي .

« الاعشار »

موسم هذا العام في حكومة العلويين قاحل جداً ولذلك اجمع الاهلون على طلب تخفيض ضريبة الاعشار . وجرى اجتماع في هذا الاسبوع ترأسه وكيل الحاكم (لأن المسيو شوفلر متغيب في فرنسا) فقرر ان يستأذن الوكيل من الاصيل في تنزيل ٣٠ بالمئة من الضريبة ، وان يمدد البنك الزراعي اجل الديون التي له على المزارعين الى وقت آخر .

صديق

ماهي الكشافة

وعدت في مقالتي الاولى ان ابين شيئاً عن ماهية الكشافة وغايتها الى غير ذلك كيما يقف الشبان على مباديها قبل انتسابهم اليها حتى اذا ما دخلوها كان ذلك عن طيب خاطر وها انا ابر بوعدي فاقول :

الكشافة لغة كلمة مشتقة من الكشف وهو رفع الشيء عما يواريه فهي ترفع ستار زخرف المدنية والحضارة عن حقائق الامور وتظهر للنفس الامور على حالتها الطبيعية — فطرة الله التي فطر الناس عليها .

اما اصطلاحاً فهي رابطة المحبة والاخاء وهي لعبة يساعد فيها الأخ الكبير اخاه الصغير ويشجعه على تنمية جسمه وتقوية عضله ، ويعلمه النظام والشجاعة والاستقلال والاعتماد على النفس :

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على احد

وفضلا عن ذلك فانها تعلم الفتى لأن يكون وطنياً حقيقياً ، مخلصاً لبلاده مستعداً للدفاع عنها اذا دعت الحاجة الى ذلك وبالاختصار الكشافة هي الروح التي تخلق في الكشاف اذا هو عمل بموجب قانون الكشافة وبموجب القسم الذي يقسمه عندما ينتسب اليها .

لا تفاضل في الكشافة بين غني وفقير — فانهما فيها صنوان . ويثبت ذلك البند الرابع من قانونها وهو : « الكشاف صديق للجميع واخ لكل كشاف مهما اختلفت درجته الاجتماعية »

الكشافة اكبر عون في تهذيب الفتيان وهي العامل الاكبر في بث روح الفضيلة ونشر التربية الحقة بين فتيان الكشافة لتجعل منهم رجالا وطنيين مخلصين لا نفسهم ولبلادهم . وهي تحمل الفتى بما فيها من مكارم الخصال وحميد الفعال على اتمام معارفه من نفسه عوضاً عن ان يلقن العلم من غيره . فتلك شيئاً أعمال الكشافة كي يروضوا انفسهم على المروءة والبطولة والاقتصاد والوطنية الخالصة وقوام الصحة .

لا اكراه في الكشافة في الدين فكل فتي بدينه يدين — والدين لله — والكشاف بدين هوى الاوطان يعتصم

الوطنية الصادقة هي غاية الكشافة . ويصل اليها الفتيان باعمال تخفق لها قلبهم . واهم مظاهرها طلب حوائج الرجال ، وادخال المرافق على الضعفاء وتخفيف النصب عن النساء

والكشافة عروة وثقى لا انفصام لها . فهي تربط امم الارض بعضها ببعض فلا يمنعها عن ذلك اختلاف الدين ولا تفاوت الدرجات ولا تباين الشعوب . وكفاها فخراً انها تجمع (٥٢) مليونا من العالم تحت لوائها .

ليست الكشافة حركة عسكرية حربية بل هي حركة مباركة سامية تدعو الى المحبة والسلام . وتعمل على ابطال الحروب .

فالكشافون هم دعاة الخير ورسل السلام ورواد البطولة ورجال المروءة واعلام الوطنية الحقيقية :

يكفيك من شرف الكشاف ان له
نزاهة جعلت ايمانه قسما

والكشافة ـ فضلا عن ذلك كله ـ توجد لشباننا بابا يلهون فيه ساعة فراغهم فلا تعد افكارهم مشغولة بما هو غير نافع . فيتلذذون بها ويتشوقون الى مخيماتها :

من رام عزاً في الحياة ورفعة
وهناء عيش فليكن كشافا
ان الفتى الكشاف خير ذخيرة
لبلاده وأجلها اسعافا

واما شعار الكشافة فهو (كن مستعداً) ولذا يجب على الكشاف ان يكون يقظا في كل حين حاضر الذهن مستعداً لما يحدث ، قائما بواجبه ، مكافحاً كل خطر متخطيا كل صعب في سبيل معونة الناس وعمل الخير :

ابغ للناس من الخير كما تبغي لنفسك
وارحم الناس جميعا : انهم ابناء جنسك

هذه هي مقالتي الثانية وقد بينت فيها شيئا عن ماهية الكشافة وغايتها وشعارها . وفي المقالة الثالثة سأبين قانون الكشافة مشروحا شرحا وافيا مع القسم ان شاء الله تعالى .

مدرب الكشافة
فوزي محي الدين النشاشيبي

صفد

لمراسل الحياة الخاص

« في دائرة الصحة »

لم تسمع الحكومة نداءنا ولم تعد السيد نصوح مراد الى عمله بين ظهرانينا رغم رغبة جميع السكان حتى اليهود الذي كان لتسهيل اعمالهم خير كاتب عرفوه في دائرة الصحة . لقد رفت الخواجه بنسيون من عمله لتقصيره وتهاونه وضنت الحكومة علينا باعادة السيد نصوح وارسلت لتلك الوظيفة السيد الاديب احمد افندي عناني من شباب نابلس الناهضين فنحن مع اسفنا لعدم عودة السيد نصوح وتصلب دائرة الصحة في ذلك نرحب بالسيد عناني ونرجو له حياة هنيئة سعيدة في هذه المدنية

﴿ البقية من الصفحة الاولى ﴾

وحملهم عند الحاجة الى وراء الصفوف وحمل الشهداء لمواراتهم في القبور.

كانت هذه الخدمة الجليلة تقوم بها نساء الاشراف وبنات الاكابر، اذكر منهن الآن السيدة عائشة ام المؤمنين والسيدات ام سليم وام سليط وبنت معود (بتشديد الواو المكسورة على وزن السيدة مفيم سكرتيرة هذه الجمعية)

ولا بد لي من التنويه بفضل السيدة ام سليم المذكورة فانها كانت تسبق الشجعان في الجهاد وقد ثبتت في يوم حنين، والاقدام تزلزلت والصفوف قد انتقضت بل انها ارادت ان تضرب بخنجرها المسلمين المنهزمين (كما يفعل الضباط الان مع جنودهم في الجيوش العصرية) لولا ان نهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولا مندوحة لي من الاشارة الى ما فعله عمر بن الخطاب فقد فضل امرأة من رجال الانصار (هي ام سليط المذكورة) على حفيدة النبي (صلعم) وهي ام كلثوم، اصغر بنات فاطمة الزهراء فآثرها عليها بكساء بديع لانها كانت تحمل القربة للمحاربين في ايام احد وخيبر، وحنين

هل نسى التاريخ ما فعلته هند. انها قدمت ابناءها السبعة للقتل في سبيل الوطن، واحدوراءواحد الى الاخير منهم، وهي هاشة باشة فرحة مستبشرة

هل نسى التاريخ ما فعلته نساء اليرموك؟ وهو النهر المعروف نصفه الجنوبي في ارض فلسطين هذه فقد التحم الجيش العربي بالجيش الرومي واشتدت الحملة حتى زعزع العرب وكاد النصر يكون للروم لولا السيدات العربيات تقدمن بجموعهن الى المعمعان، واشتركن اشتراكا فعليا في القتال. فكان لهن اعظم نصيب من الفخار بنيل الانتصار الذي جعل هذه البلاد للعرب وللعرب وحدهم الى الان.

واعجب من ذلك ان النساء كان لهن حق الجوار، اجارة المستغيث مثل ما للرجال تماما. بمعنى انه لو استجار رجل من جيش العدو باحداهن واجارته، فان دمه يكون حراما على كل انسان ودليل على ذلك ان الحارث بن هشام المخزومي كان يقاتل المسلمين ثم اضطر للاستجارة بالسيدة ام هانئ فأجارته. فجاء الامام علي بن ابي طالب وأراد ان يقتله، فحالت بينه وبين ما يشتهي. راقرها نبي الاسلام على هذه الشهامة وهذه الكرامة.

ولا تزال هذه النخوة سارية في دماء العربيات فمن ذا الذي لا يذكر ما فعلته السيدة غالية الوهابية من الشجاعة والبطولة والاقدام حينما استباح الجيش المصري بلاد نجد بعد انتصاره على الوهابيين في ايام محمد علي باشا الاكبر. انها جمعت الجموع وحشدت الحشود وقادت الرجال والابطال، فصدت المغيرين عن وطنها. فانعم بها وبمن يذكرها ولله در السيدات السوريات ولله در بنات معروف فقد تعطرت الاندية بشجاعتهن وبسالتهن على عهد الثورة العربية الاخيرة في ربوع الشام.

وحبذا ما فعلته بالامس النساء القرويات في فلسطين! فقد كانت الواحدة منهن تتقدم الى لجان الاعانات وليس في عينيها سوى الدمع المترقرق المتدفق، وليس في يديها سوى الاسورة والخلخال. تقدمهما – وهي كل حلية لها – لاعانة المنكوبين من قومها في سبيل الوطن في سبيل العربية.

فهل يكون عزيزاً على سليلات تلك السيدات تحقيق هذا المرام، بعد ان فكرن في حفظ المستقبل للعروبة في خير مكان للعربية؟ لكن فررتن شراء تلك القرية وثمنها لا يزيد على بضعة آلاف من الليرات.

أأنتن تردن تنفيذ قرار كن؟

اظن ان الجواب سيكون بالايجاب.

اذن، هيا الى العمل، حي على الفلاح، وهذا العاجز الماثل بين ايديكن يرجو ان تتفضلن بقبوله في حصة صغيرة ممكن ويد الله مع الجماعة.

يا اهل فلسطين!

افيكون هنالك رجال يصح لهم التشدق باسم الوطن بينا هم يجردون انفسهم من حقوق التملك في هذا الوطن؟

اذا كان اليهود يواصلون حركة الشراء التي تقدموا فيها خطوات مباركة لهم ومشؤومة علينا.

اذا كان ابناء هذه البلاد يبيعون ما بايديهم من الارض والمسقفات.

اذا كان الناطقون بالضاد والناطقون بكلمة التوحيد يستمرون على السكوت والسكون بل على الجمود والخمود، فباي وجه يصح لنا معشر العرب ومعاشر المسلمين ان نرفع صوتنا بان لنا حقا في هذه البلاد بعد ان تكون ارضها ومبانيها قد انتقلت الى يد غيرنا؟

اي قانون في الارض، واي شرع نازل من السماء يسمح او يبيح لاي قاض عاطف علينا ان يستمع لنا فيما اذا كانت المزارع والمدائن قد خرجت من حوزتنا باختيارنا او بالرغم عنا؟

سيقول السفهاء منا ولكن يبقى لنا المسجد الاقصى، ايها الرياح، اصفعي هذا القائل!

ايتها السماء امطريه اللعنات تلو اللعنات!

ايتها الشياطين، خذي بناصيته الى الجحيم!

اتريد ايها السفيه، ان تحافظ على المسجد الاقصى، وانت انت الذي فرطت فيه، وانت انت الذي عملت على تركه يتمي بانيه، وانت انت الذي بعت ارضك فاصبحت فيها ذليلا او اجيراً حقيرا،

بل اصبحت تستحق النفي منها طريداً شريداً؟

قد انتهى زمن الاعاجيب، زمن الكرامات، زمن المعجزات، وجاء عصر الماديات، عصر الاقتصاديات، عصر الكفاح لاجل البقاء. فكن مالكاً لارضك يا ابن فلسطين، تكن سيداً في ارضك، وهي ارض فلسطين. حافظوا على اراضيكم.

هذه هي الصيحة التي ترن في اسماعكم من المساء الى الصباح، ومن ظهور النور الى ان يخيم الظلام.

حافظوا على اراضيكم!

هذا هو الشعار المؤذن بالعمار، وهذا هو الرمز الذي يشير الى بقائكم واستقراركم في ارض سقاها آباؤكم في الزمن القديم، وسقاها اخوانكم في الامس القريب، بدمائهم الزكية الطاهرة.

حافظوا على ارضكم. تكون لكم! وكيف لا تحافظون عليها يا ابناء فلسطين وقد صدرت من قلوب امهاتكم العامرة بالايمان الوطني هذه الانشودة التي يرتلها فتياتكن وصبياتكن في كل حين؟

بلادي! .... بلادي! .....

فيك مهدي فيك لحدي! ....

بلادي بلادي! ..... فيك امي! ...

فيك جدي! ..... بلادي! ....

بلادي! .... لن تكوني للاعادي! ...

لن تكوني للاعادي! ...... فداك

مالي! .... فداك جسمي! .... فداك

روحي! .... بلادي بلادي! ....

لن تكوني للاعادي!.

هذه النغمات اسمعها في كل مكان وعلى كل لسان. لانها صدرت على اشرف قلب وهو قلب الام التي تغذي رضيعها بحب الوطن. والتي تهيأه لان يكون فداء للوطن وهي قريرة العين بهذا الفداء لكي تحفظ للعروبة اعز مكان لها في الدنيا، واقدس مكان لها في النفوس.

وكلمتي الاخيرة للسيدات الكرام ان يبذلن كل ما فيهن من حول، وكل ما لديهن من حلية في سبيل الاحتفاظ بارض الوطن وفي سبيل الصدق في القول مقرونا بالعمل.

وسلام الله وبركاته على الحاضرات والغائبات والذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وسلام الله على النساء وعلى الرجال الذين يعودون الى تلاوة صورة النور، وفيها كل النور ليكونوا من اهل الذين انزل الله السكينة على قلوبهم فهم يؤمنون بان القوم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره.

فلتحي العروبة قبل كل شيء... وبعد كل شيء... وفوق كل شيء؟

احمد زكي باشا

من القدس وتحت ظلال المسجد الاقصى

لمسلخ تل ابيب

اجتمع نهار امس مجلس بلدي تل ابيب وقرر ان يعقد قرضاً مقداره ١٠٥٠٠ جنيه من بنك اتومان لمدة اربع سنوات بفائدة خمسة في المائة.

الى مشتركينا الكرام

نرجو ادارة هذه الجريدة من جميع مشتركينا الكرام في الخارج ان يتفضلوا بارسال بدلات اشتراكهم اما بحوالة على البريد واما بشك على احد المصارف في القدس ولحضراتهم وافر الشكر.

***

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية علمية اجتماعية

لصاحبيها: عادل جبر وخالد الدزدار

قيمة الاشتراك السنوي

في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف

في الخارج جنيهان

تدفع مقدما

مطبعة الحياة • القدس